

المشهد السياسي

قوى الأمن بلا نفقات سرية!

وليد جنبلاط، يؤيد موقف رئيس الإدارة المركزية. يُذكر أن جزءاً من المصاريف السرية يدفعها المدير العام إلى أعضاء مجلس القيادة، لينفقها كل منهم أيضاً بحسب ما يراه مناسباً.

«داعش» و«أبوظافية»

على صعيد آخر، لفتت مصادر أمنية إلى أن مسلحين مقربين من تنظيم «داعش» وجهوا تهديدات بالقتل إلى الشيخ العرسالي مصطفى الحجيري، المعروف بـ«أبوظافية». وتحدثت المصادر عن أن هذه التهديدات هي التي دفعت الحجيري إلى مهاجمة المسلحين علناً عبر صفحته على موقع فايسبوك أمس. فقد علق الحجيري بالقول: «أنا لا أشك في حبي وحب أهل عرسال للثورة وتأييدها، لكني بدأت أشك في حب الثورة لنا». وأضاف قائلاً: «قد يستغرب البعض كلامي، لكن هل ما يقوم به البعض من أفعال تتسبب بإيذاء وإهانة أهل عرسال ومصادرة أموالهم وحصارهم وخطفهم بدل على المحبة؟». وأردف قائلاً: «لقد أراد البعض تحويل الثورة من ساحات الوغى والاستشهاد إلى ثورة خيم وكراطين وأزقة في عرسال». وسأل: «هل سنصل إلى اليوم الذي تصبح فيه مهددين من اللصوص وقطاع الطرق والمجرمين؟»، ثم قال: «لا يهولن أحد علينا ببغية وإجرامه، فوالله نحن لا نخافكم»، وختم بالقول: «لقد بذلت ماء وجهي وفزطت في كثير من حقوقي لإطفاء النار، فصرت هدفاً لجميع الأطراف، فألى الله المشتكى.. بالفعل ظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند».

سياسياً، عاد نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف إلى بيروت من دمشق، والتقى النائبين وليد جنبلاط وسليمان فرنجية، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، والبطريك الماروني بشارة الراعي، ووقفاً من اللقاء الأرثوذكسي».

ولما قال بصبوص للطيفلي إن هذه النفقات سرية، ويجب ألا يطّلع عليها احد سوى المدير العام، رد الطيفلي بعدم وجود نص قانوني بذلك، وبأن سرية هذه الموزانة تحجبها عن العموم، لا عن الشريك في قيادة المديرية، والمخول الوحيد لتنظيم مالياتها والإشراف على وارداتها ونفقاتها. وبناءً على ما تقدّم، توقف الطيفلي، للشهر الثاني على التوالي، عن دفع النفقات السرية إلى المدير العام، مشترطاً توقيع قرارات صرفها والشراكة في تحديد أسباب إنفاقها. في المقابل، يستغرب الضباط المحسوبون على تيار المستقبل في المديرية

علمت «الأخبار» ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لم تتمكن من صرف النفقات السرية المحددة في موازنتها خلال الشهرين الماضيين، بسبب خلاف بين مديرها العام اللواء ابراهيم بصبوص، ورئيس إدارتها المركزية، العميد أسعد الطيفلي. وهذه النفقات السرية البالغة نحو 9 مليارات ليرة سنوياً، منصوص عليها في الموازنة التي تحصل عليها المديرية من الموازنة العامة، لإنفاقها من دون المرور باليات الرقابة الاعتيادية. ومن المفترض ان تُنفق هذه المبالغ لتمويل شبكات المخبرين، او لشراء معدات خاصة من دون إلزامية إجراء مناقصات تكشف طبيعة هذه المعدات. هذا من الناحية النظرية؛ أما عملياً، فتحوّلت النفقات السرية إلى ما يشبه البدلات الشهرية الإضافية أو المكافآت التي يتقاضاها الضباط والرتباء المحظون في المديرية، وأولئك العاملون في فرع المعلومات، إضافة إلى ما ينفقه المدير العام «على هواه». وما ينطبق على الامن الداخلي يسري على باقي الاسلاك الامنية والعسكرية، مع فارق وحيد أن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي هي الجهاز الأمني الوحيد الذي تتعثر أموره الإدارية إلى درجة فقدان القدرة على إنفاق أموال لها تمثّل حافزاً رئيسياً للعمل الأمني الجدي فيها.

الفصل الجديد الذي تشهده المديرية يبدو استكمالاً للصراعات داخل مجلس قيادتها بين عامي 2006 و2008، كانعكاس للانقسام السياسي بين فريقَي 8 و14 آذار. كانت الموازنة السرية تُنفق شهرياً بقرار من المدير العام، يصدر إلى أحد المكاتب التابعة للإدارة المركزية في المديرية، من دون المرور برئيس الإدارة المركزية. والأخير، «نكّس» قبل نحو شهرين القانون والمراسيم الناظمة لعمل المديرية، التي تمنحه الحق الحصري في إدارة أموال المديرية والإشراف على إنفاقها.

مسلحون مقربون من تنظيم «داعش» وجهوا تهديدات بالقتل إلى الشيخ «أبوظافية»

أداء الطيفلي، مؤكداً انه ناتج عن قرار سياسي اتخذته مرجعيته السياسية، أي الرئيس نبيه بري، من دون ان يحددوا الدافع الذي يقف خلف ذلك. ويقولون إن صرف الاموال يجري بالطريقة نفسها منذ عقود، فماذا عدا مما بدا كي يبتدع الطيفلي بدعة التوقيعين؟ الطيفلي في المقابل، ينفي لزملائه أي خلفية سياسية لقراره، مذكراً بأن إنفاق أي مبلغ من الاموال العامة، وفي أي إدارة من إدارات الدولة، يحتاج إلى توقيعين على الأقل، فلماذا تشدّ المديرية عن هذه القاعدة؟ ويحظى الطيفلي بتأييد عدد من زملائه في مجلس قيادة المديرية، من المحسوبين على قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر، لكن اللافت أن قائد الشرطة القضائية العميد ناجي المصري، المحسوب على النائب

سلام: لا بد من مساحة للتفاهم وانتخاب الرئيس كي وضع افضل (غرب)



عدم استعداده للتدخل في الشؤون الداخلية للبنان والاستحقاق الرئاسي، إلا إذا رغب اللبنانيون في ذلك. ما أقوله هو أن علينا أن نحصن أنفسنا من أي تدخل خارجي من أي جهة أتى. إذا كانت لفرنسا نية طيبة في التدخل، فإن لدول أخرى نيات سيئة. لا أقصد دولة محددة، وليس في بالي دولة ما، بل علينا تعزيز حاجتنا إلى التفاهم والتوحد، لأن لدينا عدواً رابضاً عند الحدود هو إسرائيل، وهو لن يوفر فرصة للاستفادة من خلافاتنا. أقول إن علينا تفادي أن نتمد دولة إلى أذية لبنان، لأنه لا يؤدي أحداً. يجب أن لا يكون لدينا أعداء، بل أصدقاء». بعد الظهر زار سلام والوفد المرافق رئيس الوزراء مانويل فالس، ثم استقبل في مقر إقامته وزير الدفاع جان إيف لودريان.

لضرب الإرهاب وقلنا له إنه يعطينا، لكن موقعنا دفاعي لأن قدراتنا محدودة، ونحتاج إلى مزيد من الدعم. هناك وضع سياسي له علاقة مباشرة بعدم انتخاب الرئيس، ما يسمح بمساحة من عدم الاتفاق، وتالياً ينعكس سلباً على عملنا كسلطة إجرائية. نسعى كحكومة إلى مواكبة هذا الوضع واستيعابه. أتوجه إلى كل القوى السياسية لإدراك مخاطر هذا الوضع وتفادي محاذير في غنى عنها. لا بد من مساحة للتفاهم وانتخاب الرئيس كي نصبح في وضع أفضل، وكذلك الجيش والقوى الأمنية الأخرى. واجبتنا منع الإنهيار، لكن لا يمكننا أن نحل محل رئيس الجمهورية. لذا، من الضروري استعجال إنجاز هذا الاستحقاق. اليوم سمعت من الرئيس هولاند كلاماً مباشراً، هو

تقرير

عن جعفر الشهبال.. «الجهادي غير المتشدد»

رؤاؤه مرتضى

خرج اسم جعفر الشهبال إلى الضوء في تشرين الثاني العام الماضي. يومها ظهر «المجاهد الصاعد» في مقابلة تلفزيونية بعد عودته من سوريا، كاشفاً أنه وصل إليها عبر تركيا. وهناك قاتل إلى جانب مسلحي المعارضة السورية في حلب وريف حمص. لم يكن الشهبال الشاب الوحيد الذي التحق بركب الرحلات الجهادية التي انطلقت نحو أرض الشام، لكن كونه ابن الشيخ داعي الإسلام الشهبال، المعروف بمواقفه المتشددة إعلامياً، برغم افتقاره إلى أي حثية شعبية أو عسكرية، جعل منه حدثاً في دائرة الضوء. لم تلبث أخباره أن خفتت قبل أن تعود

مجدداً بعد انتشار تسجيل صوتي نُسب إليه، يُهدد فيه استخبارات الجيش في الشمال بعد توقيف شقيقه زيد. لم يُسمع عن الجهادي الطرابلسي خبر بعدها، برغم أنه كان صديقاً مقرباً لأسامة منصور، المعروف بـ«أبو عمر منصور»، أحد أبرز قادة المحاور المتشددين في باب التنازع.

بالتأكيد، لا يُشبهه جعفر الشهبال والده. نجل مؤسس التيار السلفي أكثر التزاماً بالمنهج الجهادي، فعلاً، لا قولاً فحسب، لكن لم يُرصد له أي دور في الأحداث الأمنية الدائرة على أرض لبنان. يرتبط الشاب العشريني أيديولوجياً بتنظيم «جبهة النصرة»، لكن ذلك لم يدفعه إلى قطع صداقاته بقيادات وعناصر

إلغائياً بالطلق، إنما تجده أكثر انفتاحاً. تربطه علاقات صداقات بأشخاص من كل الطوائف. حتى خطيبته التي كان منهمكاً بالإعداد لزوجها بها خلال شهرين ليست ملتزمة دينياً ولا محجّبة. كان جعفر يحلم بأن يكون رياضياً محترفاً. يحب كرة القدم كثيراً، وقد حاول غير مرة السفر إلى الخارج لاحترافها، لكنه لم يوفق في الحصول على التأشيرة بسبب شبهة الإرهاب التي تطبع والده. ولعه بالرياضة وعدم التزامه عملاً ثابتاً، دفعا به إلى تمرير الوقت بممارسة رياضة كمال الأجسام. منذ يومين، أوقف جعفر عند حاجز للجيش في منطقة الزاهرة، لكن لم تُعرف بعد التهمة الموجهة إليه.

اللقاءات التي جرت معه، كان يتحدث عن «تضخيم غير مبرر لما يجري من أحداث في طرابلس». يؤمن كالعديد من رفاقه بأنهم أبناء «الطائفة المظلومة». يوافق على مقولة أن «السلفي يُسَمَّن ليذبح»، ويعتقد بأن مهمة التسمين هذه تضطلع بها الاستخبارات. لا يلقي باللائمة على أبناء باقي الطوائف إنما على أبناء طائفته نفسها. ويضحك كثيراً عندما تصفه بـ«الإرهابي».

برغم الرحلات الجهادية المتعددة التي قام بها إلى سوريا، فإن جعفر لا يُقارن بالجهاديين في تشددهم. لا يمكن عارفيه أن يصدقوا أنه قد يكون إرهابياً، برغم بعض الصور والشعارات التي يضعها أحياناً على صفحته الفايسبوكية. ليس

تنظيم «الدولة الإسلامية»، الشهبال من دعاة توحيد الصف الجهادي بين «النصرة» و«الدولة»، ولا يؤمن بشعار الرجل القوي في «الدولة» أبو علي الأنباري، القائل رداً على سؤال حول أفق الصراع مع توأمة الجهادي: «أما نبدهم أو يُبديونا». ويرغم المعلومات الأمنية التي تحدثت عن مبايعته أمير «النصرة»، في القلمون أبو مالك التلة، فإن الشهبال لم يلتقه يوماً. خلال الأحداث الأمنية التي شهدتها طرابلس، التزم الشهبال منزله. خُفّ كثيراً من تحركاته بعد معرفته عبر أحد أصدقائه أنه بات مطلوباً. حال جعفر من حال الكثيرين من شباب طرابلس، يأخذ على وسائل الإعلام «شيطنتها» مدينته. في معظم